إستراتيجية الطاقة في ليبيا

تمهيد:

بالإشارة إلى تقرير "تقرير أداء منظومة الطاقة العالمية 2017" حول مؤشرات الطاقة، حصلت ليبيا على الترتيب 105 من بين 127 دولة، وهو أسوأ ترتيب لليبيا منذ سنة 2009. وباستخدام الثلاثة منظورات الرئيسة لنظام الطاقة وهي: النمو الاقتصادي والتنمية، والاستدامة البيئية، وأمن الطاقة والوصول إليها، نستطيع أن نستنبط التحديات والفرص التي تواجه منظومة الطاقة في ليبيا، ومن ثم العمل على تحسينها وتطويرها لضمان حصول جميع المواطنين على حاجتهم من الطاقة وتعظيم الاستفادة من مصادر الطاقة الطبيعية المتوفرة في ليبيا، سواء منها الأحفورية أو المتجددة،

أولا : النمو الاقتصادي والتنمية:

الكثافة:

وتمثل الناتج المحلي الإجمالي لوحدة استخدام الطاقة (تعادل القوة الشرائية بالدولار لمكافئ الكيلوجرام من النفط) – (تحدي)

دعم أو تخفيض النمو:

- تكلفة استيراد الطاقة (% من الناتج المحلي الإجمالي)، (تحدي)
- وقيمة صادرات الطاقة (% من الناتج المحلي الإجمالي). (فرصة)

القدرة على تحمل التكاليف:

- درجة التشوه المصطنع لأسعار البنزين (مؤشر) (تحدي)
- درجة التشوه المصطنع لأسعار الديزل (مؤشر) (تحدي)
- أسعار الطاقة للصناعة (دولار للكيلو وات) (تحدي)

ثانيا: الاستدامة البيئية:

نسبة مصادر الوقود منخفضة الكربون في خليط الطاقة:

- نسبة الطاقة النووية والبديلة % إلى إجمالي استخدام الطاقة بما فيما (الكتلة الحيوية) تحدي

أثر الانبعاثات:

- انبعاث ثاني أكسيد الكربون من إنتاج الكهرباء، إجمالي (ك أ $_2$ بالجرام) / كيلو وات (تحدي)
- انبعاث الميثان في قطاع الطاقة (طن متري مكافئ من ك أ $_2$)/إجمالي السكان (تحدي)
- انبعاث أوكسيد النتروز في قطاع الطاقة (طن متري مكافئ من ك أ $_2$)/إجمالي السكان (تحدي)

- المستوى الوطني لـ PM2.5 (مايكرو جرام للمتر المكعب) (تحدي)
- المتوسط الاقتصادي لوقود سيارات الركاب (لتر/100 كلم) (تحدي)

أمن الطاقة والوصول إليها:

مستوى وجودة الوصول

- نسبة الكهربة (% من السكان) ( )
- جودة تزويد الكهرباء (1-7) (تحدي)
- نسبة السكان الذين يستخدمون الوقود الصلب للطبخ (%) ( )

تنوع التزويد:

- تنوع إجمالي الطاقة الأولية (مؤشر هيرفندال) (تحدي)

الاكتفاء الذاتي:

- الاعتماد على الاستيراد (واردات الطاقة، صافي % من استخدام الطاقة) (تحدي)
- تنوع نظراء الاستيراد (مؤشر هيرفندال) (تحدي)

إستراتيجية منظومة الطاقة في ليبيا

الرؤية:

تأمين كامل حاجة كل مواطن من الطاقة التي يتولد أكثر من ثلثيها من المصادر النظيفة، وانخراط الشراكات الحكومية/الأهلية في توليد الطاقة اللازمة للتنمية، والمحافظة على البيئة، واستدامة مصادر الطاقة الأحفورية للأجيال القادمة.

الرسالة: توفير كل السبل القانونية والإدارية والاستثمارية لتأمين حاجات المواطنين والمؤسسات والمنظمات من الطاقة بوسائل اقتصادية صديقة للبيئة، والوصول إلى صدارة الدول في قائمة مؤشرات أداء منظومات الطاقة الدولية.

الإستراتيجية: يجب أن تقوم إستراتيجية منظومة الطاقة في ليبيا بما يلي:

أ- التحول السريع (بمعدل 5 % سنويا) من استخدام الطاقة الأحفورية إلى استخدام الطاقات المتجددة وخصوصا الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

ب- إستبدال الدعم للمحروقات والمنتجات النفطية بالدعم النقدي وبشكل سريع لوقف عمليات التهريب ولتخفيض الكميات المستوردة إلى أدنى حد ممكن.

ج- صيانة وتحسين وزيادة السعة الإنتاجية للمصافي لتلبية الحاجات المحلية من المنتجات المكررة.

ومبررات تبني هذه الإستراتيجية هي

1- زيادة الاستثمار العالمي في الطاقة المتجددة، ليشكل أكثر من نصف إجمالي الاستثمار في الطاقة؛ (تقرير الأمم المتحدة "اتجاهات عامة في الاستثمار في الطاقة المتجددة ــ2017.")

2- جهود المحافظة على البيئة، والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة في الطاقة الأحفورية، وجهود مكافحة تغير المناخ، كلها تستدعي الانخراط في الاستثمار في الطاقات المتجددة.

3- الموقع الجغرافي لليبيا والصحراء المترامية الأطراف والسواحل الطويلة توفر بيئة جيدة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية ومن الرياح، للاكتفاء الذاتي والتصدير.

4- يفتح الاستثمار في الطاقات المتجددة المجال أمام المشاريع الصغرى والمتوسطة لتوليد الطاقة وبيعها عن طريق شراكات بين القطاع العام والخاص، بحيث يوفر القطاع العام التمويل ويضمن شراء الطاقة المنتجة.

5- ضرورة أن يتحول الاقتصاد الليبي من اقتصاد ريعي مقتصر على توزيع عائدات النفط إلى اقتصاد منتج.

6- تذبذب أسعار النفط والغاز وانخفاض سعر النفط من 111 دولار سنة 2011 إلى 47 دولار سنة 2017م، يستدعي عدم الاعتماد على النفط كمورد رئيس للاقتصاد الوطني.

المنظورات والأهداف المقترنة بها:

النمو الاقتصادي والتنمية:	
كفاءة استخدام الطاقة (كثافة الطاقة)	
	تخفيض وحدات الطاقة المستخدمة مقابل وحدة الناتج القومي المحلي
دعم/تخفيض النمو	
	تخفيض تكاليف الطاقة المستوردة
	زيادة قيمة صادرات الطاقة
القدرة على تحمل التكاليف	
	زيادة سعر البنزين إلى أعلى من أسعاره في الدول المحيطة
	زيادة سعر الديزل أعلى من أسعاره في الدول المحيطة
	زيادة سعر كيلو وات الكهرباء حسب التكاليف وإضافة هامش ربح مناسب

الاستدامة البيئية:	
نسبة مصادر الوقود منخفضة الكربون في خليط الطاقة:	
	زيادة الطاقة البديلة مثل الطاقة المتولدة من تركيز طاقة الشمس (CSP)
أثر الانبعاثات:	
	تخفيض انبعاث ثاني أكسيد الكربون من إنتاج الكهرباء
	تخفيض انبعاث الميثان في قطاع الطاقة
	تخفيض انبعاث أوكسيد النتروز في قطاع الطاقة
	تخفيض نسبة الجزيئات العالقة في الجو PM2.5 أقل من المستوى المقبول
	زيادة المتوسط الاقتصادي لوقود سيارات الركاب

أمن الطاقة والوصول إليها:	
مستوى وجودة الوصول	
	زيادة نسبة الكهربة للوصول إلى 100% من السكان
	تحسين جودة تزويد الكهرباء
	تخفيض نسبة السكان الذين يستخدمون الوقود الصلب للطبخ إلى 0%
تنوع التزويد	
	زيادة تنوع إجمالي الطاقة الأولية بإضافة مصادر الشمس والرياح وأمواج البحر وتخفيض استخدام مصادر الطاقة الأحفورية إلى أقل مستوى
الاكتفاء الذاتي	
	تخفيض نسبة واردات الطاقة من إجمالي الاستخدام إلى أقل مستوى
	زيادة تنويع مصادر الاستيراد أكبر ما يمكن لتحسين المؤشر